جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الاداب
قسم علم الاجتماع

المعوقات الاجتماعية لمشاركة المرأة في العملية السياسية

بحث تقدم به الطلاب

غيث علي جلعاوي

حسين جبار كامل

شيرين زياد جعفر

الى مجلس / قسم علم الاجتماع كلية الاداب وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم الاجتماع

بإشراف

الاستاذ نصير الفتلاوي

١٤٣٩هـ ٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩)

صدق الله العظيم

سورة الرحمن : الاية ١-٩

ب

الإهـــداء

ان الجود بالنفس اسمى غايات الجود
الى من ارتوت الارض بدمائهم
شهداء العراق

الى من شاب شعر رأسه ودلنا على الطريق المستقيم
آبائنا الاعزاء

الى الحنان وعالم الوفاء ونبع الاخلاص
امهاتنا العزيزات

الى كل من ساندنا ووقف معنا لكي نصل الى هذه المرحلة

الى كل هؤلاء نهدي ثمرة جهدنا

الباحثون

ج

شكر وتقدير

لا يسعنا بعد إن أنهينا هذا الجهد المتواضع إلا إن نحمد البارئ جل وعلا المنعم الأول الذي يعجز العقل عن الإحاطة بجميع نصحه ويكل اللسان عن شكره عليها بما هو أهل له .

ونتقدم بشكرنا الجزيل الى **الاستاذ نصير الفتلاوي**
الذي كان له الفضل الكبير في تقويم ما اعوج من هذا البحث ،من خلال ما قدمه من اراء قيمة وافكار بناءة ، كان لنا بمثابة مشاعل النور التي يستضاء بها ، ويسار على هداها .

كما نتقدم بوافر الشكر والعرفان الى مقتدانا في مسيرتنا العلمية أساتذتنا في كلية الاداب / قسم علم الاجتماع الذين كانوا السراج الذي اضاء لنا دربنا والمصدر الذي نستمد عزيمتنا ، نسأل الله ان يوفقهم لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة .

ولا ننسى ان نقدم الشكر والعرفان الى الأيدي التي سعت في إيصال مصادر البحث الى متناول ايدينا ، نسأل الله ان يوفقهم لما فيه صلاحهم امين رب العالمين .

واخيراً نتقدم بالشكر الجزيل الى السادة المناقشين ، راجين من الله ان يوفق الجميع لما يجب ويرضى انه سميع عليم .

الباحثون

د

المحتويات

الموضوع	الصفحة
واجهة البحث	**أ**
الآية القرآنية	**ب**
الاهداء	**ج**
شكر وتقدير	**د**
المحتويات	**ر**
المقدمة	**١**
الفصل الاول	**٢ – ٣**
الفصل الثاني	**٤ – ٦**
الفصل الثالث	**٧ – ١١**
الفصل الرابع	**١٢ – ١٥**
الفصل الخامس	**١٦–٢٩**
النتائج والمقترحات والتوصيات	**٣٠ – ٣٩**
المصادر	**٤٠ – ٤١**

ر

المقدمة

على الرغم مما تتمتع به المرأة من إمكانيات ومهارات في المجال السياسي ، إلا إننا نلاحظ أن دورها لايزال مهمشاً في المجتمع العراقي ، وقد يعزا إلى هذا التهميش بأنه أحد أسباب تردي العملية التربوية وضعف الإمكانيات في مواجهة المشاكل التي تعترض ممارسة المرأة لدورها الاجتماعي والسياسي . فقد جاء هذا البحث لمعرفة أسباب التهميش والإعاقة التي تواجه المشاركة السياسية للمرأة ، وهي تهدف إلى وضع الحلول المناسبة لتفعيل دورها ، باعتبارها حجر الزاوية في عملية بناء المؤسسة الناجحة والفاعلة ، والتي تعتبر أساس بناء المجتمع السليم والآمن والمستقر . غدا حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية من الحقوق الذي تنص عليه غالبية النظم الدستورية المعاصرة والمواثيق الدولية العالمية والإقليمية. وباستقراء الأنظمة الدستورية المقارنة ،نجد إنها تكفلت هذا الحق من حيث النص عليه وتنظيمه في التشريعات العادية التي تصدر عن السلطة التشريعية في الدولة. في حين يتمثل التطبيق السليم لحق المشاركة في الحياة السياسية، في النظم السياسية التي تعمل على إشراك الشعب السياسي، بطريق مباشر أو غير مباشر في شؤون الحكم. وقد كان حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية وما يزال ، يتبوأ مكانه هامة بين حقوق وحريات الإنسان الأخرى، وهو بلا شك الأسمى بين الحقوق السياسية إذ من خلاله يتم التحكم بالحقوق والحريات الأخرى، لان تمتع الأفراد بحق المشاركة في الحياة السياسية وممارستهم الحقيقية له المتمثلة في حسن اختيار الحكام والهيئة النيابية ورسم السياسات المتعلقة بهم ووضعها موضع التنفيذ، يضمن لهم بالتبعية وبصورة تلقائية تمكينهم من المراقبة الفعلية لمدى احترام السلطات العامة في الدولة، لكافة حقوق الإنسان السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية التي يجب إن يتمتع بها جميع الأفراد في الدولة.فضلاً عن ذلك إن الاعتراف لأفراد الشعب السياسي بالقدر المتيقن من الممارسة الحقيقية لحق المشاركة في الحياة السياسية والنص على ذلك في غالبية الوثائق الدستورية المعاصرة والوثائق الدولية العالمية والإقليمية، يمثل ثمرة

النضـال الطويـل لشـعوب العـالم التـي كانـت تـرزخ تحـت نيـر الحكـم الـدكتاتوري المطلـق أو حكـم الاسـتعمار علـى حـداً سـواء، يضـفي علـى موضـوع المشـاركة السياسـية الأهميـة البالغـة بمـا يحقـق التعبير الحر عن الإرادة الحقيقية للشعب، .

الفصل الأول

مشكله البحث

ان الانتخابات او العملية السياسية هي اهم مظاهر المشاركة في الانظمه الديمقراطية ، وكان للمرأه حق في الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ ووثيقه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنيه والسياسيه لعام ١٩٦٦ كما نصت عليه العديد من المعاهدات و الاتفاقات الدولبه والاقليميه [١]

ان المشاركة الانتخابيه لم تكن سهله للمرأه فقد واجهت المرأه في هذا المجال الكثير من المتاعب . لا سيما في مجتمع ينظر للمرأه بأنها جزء مهمش منه . وليش ركيزه اساسيه عما يكون الرجل ، فالواقع الاجتماعي ساهم بشكل كبير في زيادة معاناة المرأه في العمليه السياسيه بالرغم من ثقلها ومكانتها التي نص عليها الاسلام ، ودورها الحقيقي في الوجود والمغيب غالبه في المجتمع العراقي . إلا ان وجود نظام (الكونا) الذي منحها وجوداً سياسيا في العمليه الانتخابيه . إن مشـكله المشـاركة للمـرأه فـي العمليـه السياسـيه اشـار اليهـا العـام للامـم المتحـده السـيد (كوفي عنان)

وفي رسالته بمناسبة يوم المرأه بقوله : ان الاحصاءات الدوليه الدوليه توضح ان مشاركة النساء فـي امـور السياسـه وفـي عمليـه السياسـه ، وفـي عمليـه صـنع القـرار السياسـي ومازالـت اقـل مـن المعقول [٢]

---

[١] ينظر : المعايير الدولية للانتخابات في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠٨ ، ص ٥٨ .

[٢] ينظر : حقوق المرأة خطوات نحو تحقيق الاصلاح ، محسن يوسف قدري ، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠٠٨ : ٥١ .

أهميه البحث:

مما لا شك منه ان العملية السياسية في العراق قد نالت اهتماما كبيرا لدى الواقع الاجتماعي ، والدول الخارجيه ، ولاسيما دور المرأه في هذه العمليه التي تبدو مهمه في المجتمع الديمقراطي ، الذي يشارك فيه كل فرد من افراد المجتمع العراقي في اراء دوره في هذه العمليه ، والمؤأه هي الوجه الثاني للمفرد لذى جاء اختيار الموضوع لاهميته البالغه كونه يتناول قطاعا اجتماعيا رئيسيا يتمثل في مشاركة المراه ؟ كما ان المشاركه الانتخابيه تعد شكلا من اشكال التعليم ، اذ تتعلم المرأه من خلالها حقوقها وواجباتها وتدرك مسؤلياتها الاجتماعيه ، وتعرض بحريه مشكلاتها في اطار الممارسه الديمقراطيه . كما ان المشاركه تعد مبدأ اساس من مبادى الشعبيه كونها تمكن المرأه من الوصول الى موقع التأثير المجتمعي ، وهي تنمية المجتمع فضلا عن ان المجال السياسي لمشاركة المرأه تعد الاهم بسبب ارتباطه بالمسائل الاهرى (التعليميه، الصخيه ، الاقتصاديه) [1]

اهداف الدراسه:

يهدف البحث الى الكشف عن مشاركة المرأه وممارسه حقها في العمليه السياسيه والانتخابيه و بيان اهم العوامل الاحتماعيه والثقافيه و السياسيه المؤثره في هذه المشاركة و كذلك الكيفيه الي تتم بها .

[1] ينظر : المرأة والمشاركة السياسية ، مبادئ سامية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٥ ، جامعة فنوري : ٨

الفصل الثاني

تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

المعوقات الاجتماعيه : في اللغه : المعوقات هي : عاق –عوقاً ، منعه وشغلهُ فهو عائق [١] اما اصطلاحا : هي كل النتائج والعمليات التي تحد من تكيف النسق الاجتماعي او توافقه ، كما تتضمن ضغطا وتوتراً في في المستوى البنائي ، وتعرف المعوقات الاجتماعيه بأنها العثرات الاجتماعيه والاشياء التي تقف وتحول دون التقدم لتحقيق الاهداف المنشوده [٢] .

والمعوقات الاجتماعيه في بحثنا هي مجموعة من الصعوبات التي تواجه المرأه في المجتمع العراقي وتؤدي الى عدم تكمنها من المشاركه الفاعله في العمليه السياسيه . ومن اهم هذا المعوقات : هو نظرة المجتمع للمرأه وحصر دورها ، نظره متأنيه من ضيق الرؤيا وخلفيته الثقافيه والاجتماعيه التقليديه والارثيه في جعل دور المرأه في البيت ، كما انه لم يظمن لها الحريه كما في التخطيط لمستقبلها بشكل حيادي ، او يمنحها المساحات الكافيه للاختيار ووفق ثقافة المجتمع العربي القائمه على ثقافة (العيب والحرام) وعلى اعتبار ان دور المرأه ينحصر في كونها اماً او زوجه ، فقد ضيق امكانيات المرأه وجعلها ضمن الاسره لا ضمنا من المجتمع . [٣]

فقد نظر المجتمع للمرأه كونها كائنا ضعيفا دوره الاول والاساس تربية الاولاد والبيت ، وان هناك اعمال خاصه بالرجل لا يحق لها مشاركته ومنها السياسيه .

---

[١] **قاموس علم الاجتماع ، محمد عاطف ، دار المعرفة ، ١٩٩٧ : ٢٦ .**

[٢] **المصدر نفسه : ٣٠ .**

[٣] **معجم العلوم الاجتماعية ، ابراهيم مذكور ، الهيأة المصرية للكتاب ، ١٩٧٥ : ٣٢٧ .**

المشاركة السياسية:

تدل على اشتراك المواطن في مناقشته اللمور بطريقه مباشره في نشاط جماعات منظمه ومستقره تدل على ارتفاع مكانة الفرد . [١] وهي تمكين الشعب من ممارسة السلطه وهي تبعا لهذا النموذج الوسيلة الوحيدة للديمقراطية الشعبية . فالمشاركة هي ممارسة النظام الديمقراطي ، وهي الانشطه التي تقوم بها المرأه في تأييد ورفض القرارات السياسيه او الحكوميه ، ووضع القرارات السياسية والمساهمة في اختيار أشخاص في المواقع الرسمية للدولة .[٢]
ويعرفها فيليب بانها مجموعه من النشاطات الجماعيه التي يقوم بها المحكومون وتكون قابله لان تعطيهم تاثيرا على سير عمل المنظومة السياسيه . [٣]

وتعني ان تشارك المرأه او تتفاعل مع اللخرين في الاجراءات او الموضوعات للوصول الى هدف مشترك ، وتحمل المشاركة معنيين الاول في المشاركه ان االمرأه تؤدس الى تسيير الامور معا مع الرجل ، والثاني كونه موجهة نحو الاهداف المتوخى من هذا لتشارك بما يستلزمه من اتخاذ قرارات ، وبالرقابه ، على تنفيذ الاهداف . [٤]

المرأه :

هي الانثى ووجهها النسوة ، وهي تشكل جماعه متميزه من جماعة الرجل وخصائص فيسيولوجيه حضاريه وتخضع لعدم المساواة كما ان التنسئه الاجتماعيه للمرأه تعني لديها الشعور بكونها عضوه في جماعه هامشيه وتجعلها تشغل دورا خاصا بها ووممميزا عن الرجل في المجتمع .[٥]

---

[١] المصدر نفسه : ٥٢ .
[٢] المرأة والمشاركة السياسية ، دار سندبان ، ٢٠٠٠ ، ١٩٢٨ .
[٣] ينظر : المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية ، رغد نصيف جاسم ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بغداد .
[٤] المشاركة السياسية للمرأة العراقية ما بعد ٢٠٠٣ ، هدى محمد ، ط ١ ، دار الشعب ، بيروت : ٣٠١ .
[٥] فظل عبد الله محي ، هجرة والتغير الاجتامعي في ضياء ووظائف الاسرة .

وتتعرض المرأة للتميز وعدم المساواة من قبل الرجل والمجتمع سواء كانت اماً او بنتاً او اختاً [١] .

لقد شغلت المراة التفكير البشري فقد حاول العلماء والادباء والفلاسفة في البحث عن تعريف لهذا الكائن وكل حسب اختصاصه انطلق في تحديد مفهومه ، فمنهم من التجأ الى الفن ومنهم من ذهب الى العلم ليدرس التكوين اليولوجي والنفسي والعضوي للمرأة .

السياسة :

في المعاجم العربية هي فعل متأت من الأصل (ساس) فعل السائس يقال هو يسوس الدواب اذا قام عليها و راضها [٢] .

والسياسة هي العلم الذي يهتم بدراسة القوة في اطارها الاجتماعي وهم يعنون بالقوة قدرة الانسان او القدرة الاجتماعية على فرض مسار معين للاحداث عن طريق اتخاذ القرارات وتنفيذها حتى لو كان ذلك من مصالح اطراف اخرى [٣] .

وكما يرى العالم فبوتومور بها القدرة ويقصد بالقدرة هي قدرة فرد او فئة اجتماعية على انتهاج سبيل في العمل على اتخاذ وتطبيق القوانين والقرارات وبشكل اوضح وتحديد جدول العمل لصنع القرارات اذا اقتضت الضرورة ضد مصالح بل وضد معارضة الافراد او الفئات الاخرى [٤]

---

[١] احمد مرتضى الحبشي ، تاج العروس من جوهر القاموس ، ج ١ ، ١٩٧٤ : ٢٤٢٩ .

[٢] الخليل بن احمد الفراهيدي ، العين : مهدي المخزومي ، بغداد ، دار الرشيد ، ج ٣ : ٢٨ .

[٣] السيد الحسيني انحو نظرية اجتماعية نقدية ، بيروت ، دار النهضة ، ١٩٨٥ : ٤٧ .

[٤] المصدر نفسه : ٤٧ .

الفصل الثالث

نماذج من الدراسات السابقة

المبحث الاول : دراسة عراقية

حاولنا في بحثنا هذا تقديم لبعض الدراسات العراقية التي تحاول الوقوف على مشاركة المرأة في العملية السياسية ومن ابرزها :

- عزوف المرأة العراقية عن المشاركة السياسية لـ م . د . شروق كاظم حيث تحاول هذه الدراسة التعرف على اسباب عزوف المرأة عن المشاركة بالعمل السياسي وحاولت الوصول الى نتائج ابرزها ان الاسباب السياسية والاجتماعية التي تبعد المرأة وتبطل دورها في المشاركة السياسية ومنها ذكورية المجتمع والعادات والتقاليد السائدة احياناً تفرض بعض الانماط السلوكية ومنها تفضيل الرجل على المرأة وبعض الالتزامات الاسرية والعمل الوظيفي وعملت على توصيات تساهم في تفصيل الجانب الاجتامعي ومنها : الاخذ بدور المزدوج الذي تقوم به المرأة واصل الاسرة وفي عموم المجتمع والاستفادة من الطاقات التي تمتلكها من مشاريع التنمية المجتمعية بكافة اشكالها والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية وخاصة التي تعني بشؤون المرأة [1] .

(المعوقات الاجتماعية لمشاركة المرآة في العملية السياسية) للباحثة وسن تُعد الانتخابات احد أهم مظاهر المشاركة السياسية في الأنظمة الديمقراطية المعاصرة ، وفي ظل النظام العالمي الجديد وتزايد الدعوات للإصلاح والديمقراطية ، أصبح الحق في المشاركة السياسية ، وإجراء انتخابات حرة نزيهة حلقة مهمة من سلسلة الحلقات المفضية إلى التحول الديمقراطي ، ووسيلة أساسية لتعبير الشعب عن إرادته في اختيار الحكام وفي استبدالهم . وهذا الحق نص عليه وكفله للمرأة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام (١٩٤٨) ووثيقة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام (١٩٦٦) كما نصت عليه العديد من المعاهدات والاتفاقات الدولية والإقليمية ( ). حتى أصبحت هذه الممارسة مبدأ دستوريا تحرص الدول

---

[1] شروق كاظم ، عزوف المرأة العراقية عن المشاركة السياسية ، كلية التربية للبنات ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، عدد ٨ ، ص ١٧٠ – ١٨٠ .

الديمقراطية على تطبيقه والالتزام بمضمونه تجسيدا لمبدأ المساواة بين المواطنين في المشاركة الانتخابية تصويتا وترشيحا ( ). غير أنَّ المشاركة الانتخابية للمرأة لم تسر دائما في خط مستقيم ، ولم تطبق من دون متاعب ، بل العكس صحيح . إذ أنَّ الواقع يكشف عن أنَّ المرأة لم تأخذ دورها في ممارسة حقوقها السياسية بما يتناسب مع ثقلها السكاني ومكانتها وعطائها وتأريخها ، لولا وجود نظام (الكوتا) الذي ساعدها بقوة القانون تحديد عدد من المقاعد للمرأة .

فحتى بداية القرن العشرين كان حق التصويت مقتصرا على الرجال دون النساء، وفي جميع دول العالم تقريبا ، ولكن حاليا تنص دساتير معظم د ول العالم على حق النساء في التصويت ، أما حق الترشيح فما زال هناك عد د من الدول لم تمنح هذا الحق للمرأة مثل السعودية ودولة الامارات ( ).وقد أشار إلى هذه الظاهرة الأمين العام السابق للأمم المتحدة السيد كوفي عنان، في رسالته بمناسبة يوم المرأة في(٨مايس ٢٠٠٦) بقوله إنَّ الاحصاءات الدولية توضح أن مشاركة النساء في أمور السياسة، وفي عملية صنع القرار السياسي ما زالت أقل من المأمول ( ) . والديمقراطية ليست هي الانتخابات فقط ، بل الانتخابات هي جزء من الديمقراطية ، وليست الديمقراطية برمتها ( ) .

ذلك بأنَّ مشاركة المرأة في التصويت لا يعني بالضرورة تحصيل النساء تمثيلا في الهيئات المنتخبة يوازي نسبتهن في المجتمع أو يدنو منها ، أو حصولها على حقوقها السياسية ، فهناك دول كثيرة تعطي هذا الحق للمرأة ، وقد تحتل المرأة بموجبه مقاعد في البرلمان ، وقد تصل إلى المناصب الوزارية التي قد تبدو من الناحية الشكلية أنها مؤشر على تقدم المرأة ونيلها حقوقها ، ولكنها في العمق لا تعبر تعبيرا صادقا عن مكانتها الحقيقية في المجتمع ، وفي الاشتراك في صنع القرار، وأمام هذه المؤشرات فإنَّ الواقع العراقي يؤشر أنَّ الأوضاع السياسية للمرأة العراقية لا تختلف عن ذلك كثيرا ، ولاسيما مشاركتها الانتخابية التي ما زالت بعيدة عن النضوج المطلوب، وما حققته من نتائج هي نتائج ظاهرية ، أبقت المرأة بعيدا عن الفاعلية السياسية والتأثير الاجتماعي .

ففي الجانب السياسي لم يشهد العراق ممارسة ديمقراطية حقيقية على مستوى الحكم وتداول السلطة ، بما يكفل حريات الأفراد وحقوقهم ، إذ أنَّ السمة التي لازمت النظام السياسي بعد (١٩٥٨) وحتى تغيير النظام السياسي سنة (٢٠٠٣) هي الانقلابات العسكرية ، والعنف

السياسي ، وتجريم الرأي ، وغياب المؤسسات التمثيلية الحرة، التي تعد متغيرات اشتركت في عدم إنضاج العوامل الذاتية والموضوعية للتحول الديمقراطي .

وعندما حانت الفرصة لممارسة حق الانتخاب بعد الانفراج الذي حدث بعد(٩/٤/٢٠٠٣) الذي بدأت في ظله مسيرة التحول الديمقراطي، المتمثلة بتعد د منابر التعبير عن الرأي ، والسماح للأحزاب السياسية بالعمل العلني ، وبدأ المجتمع المدني يؤدي دورا ديناميكيا في الحياة العامة والسياسية ، وعادت بعد غياب طويل ممارسة الانتخابات الحرة، والتمثيل النيابي المتعدد. غير أنَّ هذا التحول الديمقراطي الجديد، جاء من دون تهيئة أو تمهيد، لقبول او دعم المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة ، وفي وقت ما زالت فيه التجربة الديمقراطية محدودة ، وفي ظل أوضاع أمنية غير مطمئنة ، فضلا عن مصالح الاحتلال الامريكي، والقوى الفاعلة كمؤثرات ربما شوهت أو أثرت على موقف البعض من قضية التحول الديمقراطي ،واتهامهم للدعوات المنادية بالمشاركة السياسية للمرأة ،على أنها أيديولوجية أجنبية مستوحاة من الخارج ، وهي جزء من مؤامرة غربية تسعى الى عولمة المرأة .

وإنصافا للواقع فقد حصلت تغيرات مهمة ، لكنها بحاجة إلى تطوير ،إذ يوجد اليوم عدد غير قليل من النساء في البرلمان العراقي ، وفي المجالس المحلية والبلدية ،ونسبتهن فيها أكبر مما كانت عليه في السابق

- **معوقات مشاركة المرأة في النشاط السياسي محمد سيد فهمي( )**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة المصرية في النشاط السياسي ، باعتماد منهجي المقارنة والمسح الاجتماعي .إذ اختار الباحث عينتين للدراسة :-

العينة الاولى ضمت (١٠٠) عضوة من العضوات المشاركات في لجان المرأة في الأحزاب السياسية في محافظة الإسكندرية تم اختيارها بالطريقة العشوائية ، على وفق نسبة تواجد الحزب في الساحة السياسية المصرية ، وهن موزعات على (الحزب الوطني ، حزب الوفد ، حزب الاحرار، حزب التجمع ، حزب الامة). فيما ضمت العينة الثانية (١٠٠) سيدة ، اختيرت بالطريقة العشوائية من بين النساء غير

المشاركات في النشاط السياسي ، ليصبح مجموع العينة (٢٠٠) مبحوثة . وخلصت الدراسة الى النتائج الأتية :-

١- إنَّ العادات والتقاليد المصرية تقف عائقا أمام مشاركة المرأة في النشاط السياسي ، وكان ذلك رأي(٩٠%) من عينة النساء المشاركات، و(٥٧ %) من النساء غير المشاركات .

٢-إنَّ (٤٣%) من المشاركات ، و(٢٤ %) من غير المشاركات ، يعتقدن أنَّ العادات والتقاليد تعد المرأة ربة منزل ، وتحصر العمل السياسي في الرجل.

٣- أجمعت (٧٠ %) من النساء المشاركات وغير المشاركات ، على وجود تفرقة بين الرجل والمرأة داخل المجتمع المصري ، مما انعكس بصورة سلبية على ضعف مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية .

٤- خلصت الدراسة الى أنَّ (٨٣ %) من النساء المشاركات وغير المشاركات اكدن أنَّ الأزواج لا يمنعون مشاركة المرأة في النشاط السياسي .

- **المشاركة السياسية للمرأة المصرية** محاسن محمد علي عمر( )

هدفت الدراسة الى التعرف على الأوضاع البنائية التاريخية التي ترتبط بالدور المجتمعي للمرأة المصرية ، من خلال ممارستها لحقوقها الانتخابية والسياسية والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون ممارستها لهذا الدور، حاولت الدراسة تقييم الاداء البرلماني للفائزات في مجلس الشعب (٢٠٠٠) .

استعملت الدراسة المنهج الوصفي ، والبناء التاريخي الذي يهتم بالظروف البنائية التاريخية للمجتمع ، وقد تم جمع البيانات اعتمادا على دليل المقابلة المتعمقة كما استعانت الدراسة بالتحليل الكيفي لمضابط مجلس الشعب في الفصل التشريعي الثامن ، فيما يخص الفائزات . وتحد د المجال البشري للدراسة بـ (٢٢) مرشحة

على مستوى القاهرة الكبرى. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة نتائج مهمة منها :-

- ١- وجود بعض التذبذبات في مستويات المشاركة السياسية للمرأة التي تتأثر بظروف المرحلة ، وكذلك باختلاف التوجه الأيديولوجي السائد . فالمرأة المصرية تؤثر وتتأثر بالتغيرات التي تحدث داخل المجتمع (عالميا – محليا) .
- ٢- إنَّ الاقتداء بالوالدين يمثل صورة مهمة من صور التنشئة الاجتماعية والسياسية .
- ٣- إنَّ العمل السياسي للمرأة لم يؤثر في علاقاتها الاجتماعية والسياسية.
- ٤- هناك مهمة كبيرة للأحزاب والمنظمات والجمعيات الأهلية في إنجاح الحملة الانتخابية للمرشحات .
- ٥-تؤدي عوامل (التعليم ، التنشئة الاجتماعية ، والحالة الاقتصادية) أدوارا مكملة لبعضها في عملية الترشيح .

الفصل الرابع :

الجذور التاريخية لمشاركة المرأة في العملية السياسية

مرت مشاركة المرأة في العملية السياسية بمراحل من التطور التاريخي ففي الفكر العراقي القديم قد عرف نوعاً من الديمقراطية وهو نمط يقدم يقوم في السماء مثلما يقوم في الارض فهناك مجلس ندوة للآلهة ينتخب لرئاسة أحد الآلهة . [١]

[١] عبد الرضا الطعان ، مفهوم الديمقراطية في العراق القديم ، مجلة افاق عربية ، سنة الرابعة عشر ، العدد ٦ ، ١٩٨٩ ، ص ٢٩ .

فقد كانت المرأة تتمتع بمنزلة كبيرة وذلك نابع من النظرة الاجتماعية للمرأة وذلك بكونه مكانة اللهة المقدسة الاشد رهباً الذي مثلته الالهة عشتار وكذلك ما موجودة في النصوص في القانون العراقي القديم من حقوق ومركز قانوني مساوي للرجل [١] .

اما عصر السلالات فقد استلمت المرأة (الملكة شبعاد) و الملكة (كوبابا) اعلى سلطة قرار سياسي في مدينة كيس بعد اقصائها الملك نيراح ، وكان للعنصر النسوي المتمثل بالكاهنة (اغن – انا) أبنة الملك الاكدي (نرام سين) دوراً في تثبيت قوة الدولة و نفوذها السياسي اذ انها كانت جزءاً من عملية صنع القرار السياسي فقد كانت المرأة تتسع بدور كبير في المجتمع العراقي القديم وكانت تجمع بين السلطة الدينية والسياسية [٢] .

اما في مصر فقد كانت مصر الفرعونية مركزاً مهماً اجتماعياً وقانونياً مرموقاً وكان لها دور بارز في السلك الكهنوني ووصلت العرش اكثر من أمرأة منهن (نيثوكوس رسبك ، فقر ، حتشبوت) وكان لبعضهن دور مهم في الامور السياسية الداخلية والخارجية كالملكة (شي) والدة (اختانون) [٣]

اما في الاغريق فقد كان الشكل الديمقراطي الاثيني ملاحقاً لمفهوم المحادثة ، ومثل صولون ابرز رجال السياسة الذي دافع عن حقوق الانسان واعطى المرأة الاثنية البعض من حقوقها في حين نادى افلاطون بالربط بين السياسة والاخلاق بمشاركة المرأة في المال ، ومشاركة في النساء في حين يرى اصقر ان المرأة تتمتع بقدرات محدودة وانها والخدم غير مؤهلين لعمل الخير ولسيوا مناسبين للسياسة فالبيت هو عالم النساء الخاص [٤] .

---

[١] فاروق ابراهيم جاسم ، المركز القانوني للمرأة ، ط ١ ، مطبعة اسد بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٩ .

[٢] محمد فهد حسين ، الدور السياسي للمرأة في العراق القديم ، مجلة اضواء جامعية ، جامعة القادسية ، العدد ١ ، السنة ٢٠١١ : ص ١٤ .

[٣] السيد عبد الحميد فودة ، حقوق الانسان بين النظم القانونية الوضعية والشريعة الاسلامية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ : ص ١٩ .

[٤] حسنين عبد الرحيم جار الله ، التخطيط الرسمي لتنمية وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، نابلس ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤ .

وفي المسيحية وبعد مجيء الاسلام فقد اولت الديانات السماوية عناية بالمرأة ومنحتها مكانة في المجتمع مقارنة للرجل وسمحت للمرأة المشاركة في العمل والصلاة في المعبد ونشر الدين ، ولكن الفقهاء في مدى حق المرأة في المشاركة وممارسة الحياة السياسية بين معارض ومؤيد ، فقد ذهب الراي الاول الى عدم احقية المرأة بالمشاركة في الحياة السياسية وذلك لان الامامة لا تنعقد للمرأة لانها ناقصة في امر نفسها فكيف تكون لها الولاية على غيرها في شغلها للوظائف السياسية التي قد تكون نوعاً من القوامة ، مما يجعلها محظورة على النساء [١] . معتمدين على قوله تعالى في ابداء رأيهم :

((ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة)) [٢]

وقول الرسول : (النساء ناقصات عقل ودين) [٣] .

ونتيجة هذه الايات والاحاديث جاءت ارائهم تجاه المرأة ومنعها من اداء او الممارسة السياسية .

اما الرأي الثاني الذي يقول بمشاركة المرأة في العملية السياسية وتولي المناصب السياسي والعامة على سواء مع الرجل مستندين على قوله تعالى : ((والمؤمنون والمؤمنت بعضهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) [٤] وقوله تعالى : (قالت يأيها الملؤ افتوني في امري ما كنت قاطعة امراً حتى تشهدون * قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين)[٥]

فهذه الايات تشير الى ان للمرأة دور في مشاركة الرجل العملية السياسية وصورة للديمقراطية من خلال ابداء المشورة والرأي فان الاسلام دين الدولة الرسمي ولا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت اقسام الاسلام [٦]

---

[١] **عدنان عاجل عبيد ، مدى دستورية تمييز المرأة في القوانين ، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، مجلد ١ ، عدد ٢ ، ٢٠٠٨ : ص ٨٥ .**

[٢] **سورة البقرة : ٢٢٨ .**

[٣] **الشوكاني ، نيل الاوطار ، ط ٣ ، مطبعة البابي ، دمشق ، ١٩٦٧ : ص ٢٧٧ .**

[٤] **سورة التوبة : ٧١ .**

[٥] **سورة النمل : ٣٢ – ٣٣ .**

[٦] **عدنان عاجل عبيد ، مصدر سابق : ٤٨ .**

اما في العصر الحديث فقد كانت العملية السياسية تحمل عقبات كثيرة حيث كانت حقوق الانسان ولا سيما السياسية منها قاصرة على الرجل دون المرأة وكان ينظر للمرأة نظرة ضعف قد اتخذت اساساً لتبرير النصوص القانونية الموجهة ضد المرأة .[١]

اما في العراق اصبحت المرأة اليوم ومشاركتها في العملية السياسية من الامور المهمة والملازمة لحقوق الانسان والديمقراطية والسعي الى اخذ المرأة دورها مع الرجل في ادارة الدولة والمجتمع وكانت البدايات الفعلية للحركة النسائية على المستوى السياسي في الثلاثينيات من القرن العشرين وترافعت مع نمو الحركة الديمقراطية التي تميزت ببروز العديد من التنظيمات السياسية النسوية التي شاركت وعبأت النساء في مختلف المجالات [٢] .

وقد ارتبطت مشاركة المرأة في العملية السياسية بظهور احزاب سياسية تبنت قضايا المرأة وشهدت السنوات السابقة من عقود الستينيات والسبعينيات والثمانينيات نشاطاً سياسياً ملحوظاً للنساء ولا سيما بعد ارتفاع مستويات تعليم النساء ودخول المرأة على الوظيفة العامة واصدار بعض القوانين الضامنة لحق المرأة في التعليم والعمل [٣] .

وبعد تغيير النظام السياسي في ٢٠٠٣ حصل تحول في ميدان المشاركة السياسية للمرأة العراقية واصبحت الديمقراطية صيغة مدعمة لنصوص الدستور العراقي وكان من اهم ايجابيات النظام السياسي الجديد هو التحولات الديمقراطية التي أدت الى توسيع قاعدة المشاركة السياسية للمرأة عبر نظام الكوتا النسائية ومنح المجال لها لممارسة النشاط السياسي في العملية السياسية [٤].

---

[١] سيمون دي بوفوار ، الجنس الاخر ، ط ٥ ، المكتبة الاهلية ، بيروت ، ١٩٦٧ : ص ٤٦ .

[٢] عبد الحسين شعبان ، جذور الفكر الديمقراطي في العراق ، ط ١ ، بيان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٠ .

[٣] فاروق ابراهيم جاسم ، مصدر سابق : ٢٩ .

[٤] هدى محمد مثنى ، المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ٢٠٠٨ ، ص ٨٣

وقد تعرضت بعض النساء في العراق الى التهديدات الخطرة لحياتهن نتيجة المشاركة السياسية كالتهديد والخطف والقتل للنساء الناشطات من المجموعات التي تعارض المشاركة السياسية ومثاله اغتيال عقيلة الهاشمي عضو الحكومة الانتقالية المؤقتة عام (٢٠٠٣) واغتيال الشيخة لميعة عبد عضو مجلس الحكم الانتقالي عام ٢٠٠٥ [١]

الجانب الميداني

الفصل الخامس

جواب السؤال الأول

الفئات العمرية	العدد	النسبة ٪
١٩-٢١	١٩	%٦٤
٢٢-٢٤	٩	%٣٦
٢٦-٢٨	٠	٠
٣٠-٣٢	٠	٠
المجموع	٢٥	%١٠٠

[١] فريق من الباحثين العراقيين / مشروع تطوير القانون في العراق وضع المرأة في العراق ، تموز ، ٢٠٠٥ ، ص ٢ .

- **اتضح لنا من الجدول رقم (١) ان اعمار المشاركين في الاستبيان تبدأ من (١٩ – ٢١) بنسبة ٦٤% وهي النسبة الاعلى من مجمل المبحوثين وتراوحت الاعمار ٢٢ – ٢٤ بنسبة ٣٦ % ولم نجد أي من الاعمار الاخرى .**

جواب السؤال الثاني

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة ٪
غير متزوجة	٢١	%٨٤
متزوجة	٤	%١٦
مطلقة	٠	٠
ارملة	٠	٠
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول اعلاه ان الحالة الاجتماعية للمساهمين في الاستبيان تكون النسبة الاعلي لغير المتزوجين بنسبة ٨٤ % من مجمل المبحوثين وتكون انسبة الاقل للمتزوجات ب١٦% ولم نجد أي من الحالات الاخرى**

جواب السؤال الثالث

الحالة التعليمية	العدد	النسبة ٪
اميه	٠	٠
تقرأ وتكتب	٠	٠
ابتدائية	٠	٠
ثانوية	٠	٠
معهد	٠	٠

جامعة	٢٣	%٩٢
دراسات عليا	٢	%٨
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (٣) ان نسبة الحالة التعليمية لدى المبحوثين واللذين هم في مرحلة الجامعة هم الاعلى وقد بلغت نسبتهم ٩٢% من مجمل المبحوثين وان نسبة طلبة الدراسات العليا بلغت ٨% اما باقي النسب الاخرى فلن تذكر وذلك لتوزيع الاستبيان في جامعة القادسية.**

جواب السؤال الرابع

المهنة	العدد	النسبة ٪
ربة بيت	٠	
طالبة	٢٥	%١٠٠
كاسبة	٠	
موظفة	٠	
مهني	٠	
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **نلاحظ من الجدول رقم (٤) ان نسبة الطالبه كانت ١٠٠% وذلك لتوزيع الاستبيان على طلبة جامعة القادسية .**

جواب السؤال الخامس

الدخل	العدد	النسبة ٪
اقل حاجه	١	%٤
يسد الحاجه	٢٤	%٩٦
يفيض عن الحاجه	٠	
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح لنا من الجدول رقم (٥) ان نسبة الدخل لدى الافراد الذين يسد عن الحاجة تكون نسبتهم ٩٦% وهي النسبة الاكبر اما اقل عن الحاجة نسبتهم ٤% وهي النسبة الاقل واما من يفيض عن الحاجة تكون النسبة صفر .**

جواب السؤال السادس

محل الاقامة	العدد	النسبة ٪
مدينة	١٦	%٦٤
قضاء	٨	%٣٢
ريف	١	%٤
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول السادس ان الطلبة اللذين يقيمون في المدينة هم النسبة الاكبر بـ ٦٤% من مجمل المبحوثين وان نسبة الاقضية تكون ٣٢% واما الريف وهي النسبة الاقل بـ ٤% .**

جواب السؤال السابع : **هل اداليت بصوتك في الانتخابات والاستفتاءات التي جرت بعد تغيير النظام السياسي في ٢٠٠٣ ؟**

الاجابة	العدد	النسبة ٪
نعم	٦	%٢٤
بعضها	٣	%١٢
لم اشترك	١٦	%٦٤
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (٧) ان الطلبة الذين لم يشتركوا في الانتخابات والاستفتاءات التي جرت بعد تغيير النظام السياسي في عام ٢٠٠٣ تكون نسبتهم ٦٤% وهي النسبة الاعلى وذلك لصغر اعمارهم في تلك الفترة وبلغت نسبة بعض الطلاب المشاركين ١٢% واللذين شاركوا في الانتخابات ٢٤% .**

جواب السؤال الثامن : **في حالة الاجابة (لم اشترك) ما اسباب امتناعك عن التصويت**

الاجابة	العدد	النسبة ٪
حالة صحية	٦	%٣٧.٥
عدم سماح الاهل	٣	%١٨.٧٥
بعد المركز الانتخابي	١	%٢٦.٢٥
لان صوتي لا قيمة له	٣	%١٨.٧٥
السياسة للرجال	٢	%٢١.٥
لا اعرف المرشحين	٠	٠
الخوف من الاعمال الارهابية	١	%٦.٢٥
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (٨) كانت اسباب امتناعهم عن التصويت بـ (حالة صحيه) هم الاعلى فكانت نسبتهم ٣٧.٥ من مجمل المبحوثين وكانت نسبة الخوف من الاعمال الارهابية هي الاقل ٦.٢٥% وذلك لسوء الظروف في تلك الفترة .**

جواب السؤال التاسع : لماذا اخذت براي الاخرين ولم تعتمدي على نفسك في اختيار المرشح ؟

الاجابة	العدد	النسبة ٪
لاني لا اعرف في السياسة شيئاً	١٨	%٧٢
لاننا اعطينا كلمة بذلك	٦	%٢٨
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (٩) والذي يخص لماذا اخذتي برأي الاخرين ولم تعتمدي على نفسك باختيار المرشح حيث كانت النسبة الاعلى هي (لاني لا اعرف في السياسة شيئاً) فقد بلغت ٧٢% من مجمل المبحوثين وان نسبة لاننا اعطينا كلمة بذلك بلغت ٢٨% .**

جواب السؤال العاشر : هل كان تصويتك دائماً وفي الانتخابات جميعها الاتجاه او القائمة نفسها

الإجابة	العدد	النسبة ٪
نعم	١٦	%٦٤
لا	٩	%٣٦
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٠) ان نسبة من اجابوا بـ (لا) على التصويت الدائم في الانتخابات جميعها الى الاتجاه والقائمة نفسها وقد بلغ ٣٦% والذين اجابوا بـ (نعم) كانت نسبتهم ٦٤%**

جواب السؤال الحادي عشر : الاسباب التي دعتك الى تغيير رأيك في الاختيار

الاجابة	العدد	النسبة ٪
عدم ايفاء السابقين بوعودهم	١٢	%٤٨
اتباعاً للاخرين برأيهم	٨	%٣٢
وجود امل بالافاده من المرشح الجديد	٣	%١٢
لان المرشح من اقاربي او معارفي	٢	%٨
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١١) ان الاجابة بعدم ايفاء السابقين بوعودهم كانت النسبة الاعلى بـ ٤٨% من مجمل المبحوثين اما النسبة الاقل هي لان المرشح الجديد من اقاربي او معارفي ٨% .**

جواب السؤال الثاني عشر : منذ متى عزمت على التصويت على النحو الذي صوتي به

الإجابة	العدد	النسبة ٪
قبل الانتخابات	١٣	%٥٢
إثناء الانتخابات	٨	%٣٢
يوم الانتخابات	٤	%١٦
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٢) ان اللذين عزموا على التصويت قبل الانتخابات كانت نسبتهم ٥٢% وهم النسبة الأكبر وإما من أجابوا أثناء الانتخابات كانت نسبتهم ٣٢% وإما الذين أجابوا بيوم الانتخابات كانت نسبتهم ١٦% وهي نسبة الأقل .**

جواب السؤال الثالث عشر : هل كان تصويتك لمرشح من الرجال ؟ لماذا لم تدعمي مرشحه من بنات جنسك :

الإجابة	العدد	النسبة ٪
لان الرجل اقدر في السياسة من المرأة	١٤	%٥٦
لاني اتوقع ان المرشحات لايفزن	٧	%٢٨
لاني اتبعت راي الاخرين	٠	%٠
لان مكان المرأة هو البيت	٤	%١٦
فهمي ان المراة لا يجوز لها شرعاً ممارسة السياسة	٠	%٠
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٣) ان نسبة اللذين أجابوا على ان الرجل اقدر من في السياسة من المرأة هي ٥٦% من مجمل المبحوثين واللذين أجابوا باني لا أتوقع المرشحات يفزن بلغت ٢٨% وكانت نسبة اللذين اتبعوا رأي الآخرين ١٦% ام الباحثين فلم تكن لهم أي نسبة تذكر .**

جواب السؤال الرابع عشر : ما المعيار الذي اعتمدتيه في اختيار المرشحين :

الإجابة	العدد	النسبة ٪
سياسي	٤	%١٦
وطني	٣	%١٢

ديني	٢	%٨
اجتماعي	٤	%١٦
مادي	٠	%٠
الكفاءه	١١	%٤٤
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٤) ان المعيار الذي اعتمده المبحوثين في اختيار المرشحين ان نسبة سياسي قد بلغت ١٦% حيث تساوت مع اجتماعي بنفس النسبة وكانت نسبة وطني ١٢% ونسبة ديني ٨% ونسبة الكفاءة ٤٤% ونسبة مادي صفر .**

جواب السؤال الخامس عشر : ايا من الانشطة السياسية الانتخابية الاتية مارستيها :

الإجابة	العدد	النسبة ٪
الاشتراك في المناقشة	٩	%٣٦
حضور الندوات	٥	%٢٠
متابعة الاعلام	٢	%٨
توعية الناس	٢	%٨
الترويج	٠	%٠
الترشيح	٢	%٨
لم اقم	٥	%٢٠
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٥) ان نسبة اللذين أجابوا بالاشتراك في المناقشات والاحاديث السياسية التي تدور بين الناس بلغت ٣٦% وهي النسبة الاعلى من مجمل المبحوثين وان نسبة حضور الندوات ٢٠% وان نسبة متابعة الاعلام ٨% ونسبة توعية الناس ٨% ونسبة الترشيح ٨% ايضا وان نسبة لم اقم ٢٠%.**

جواب السؤال السادس عشر : **هل تعتقدين ان الاساليب التربوية للاسره تؤثر في المشاركة السياسية للمرأة**

الإجابة	العدد	النسبة ٪
نعم	٢١	%٨٤
لا	٤	%١٦
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٦) ان نسبة اللذين أجابوا بنعم تكون نسبتهم ١٤% وان نسبة من اجابوا ب (لا) تكون ١٦% .**

جواب السؤال السابع عشر : **هل تعتقدين ان للمدرسة دورا في التوجهات السياسية للطالبات** :

الإجابة	العدد	النسبة ٪
نعم	١٢	%٤٨
لا	٠	%٠
الى حد ما	٦	%٢٤
لا اعلم بذلك	٧	%٤٨
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٧) ان نسبة اللذين أجابوا بنعم تكون نسبتهم ٤٨% وان نسبة من اجابوا (الى حد ما) ٢٤% ومن اجابوا بـ (لا اعلم) كانت نسبتهم ٢٨% ومن اجابوا ب (لا) فلم تكن لهم أي نسبة تذكر**

جواب السؤال الثامن عشر : هل سبق ان شاركتي في الانتخابات التي جرت قبل ٩-٤-٢٠٠٣ في ضل النظام السابق

الإجابة	العدد	النسبة ٪
جميعها	٢	%٨
بعضها	٢	%٨
لم اشترك	٢١	%٨٤
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٨) ان نسبة اللذين أجابوا بـ (جميعها) كانت نسبتهم ٨% وهذه النسبة متساوية مع من اجابوا بـ (بعضها) وان نسبة لم اشترك هي النسبة الاعلى حيث بلغت ٨٤% .**

جواب السؤال التاسع عشر : هل لديك نشاط او انتماء الى منظمات المجتمع المدني

الإجابة	العدد	النسبة ٪
نعم	٥	%٢٠
لا	٢٠	%٨٠
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (١٩) ان نسبة اللذين أجابوا بنعم تكون نسبتهم ٢٠% وهي النسبة الاقل وان نسبة من اجابوا ب (لا) ٨٠% وهي النسبة الاعلى من مجمل المبحوثين .**

جواب السؤال العشرون : **في حالة الاجابة بنعم ما طبيعة نشاط المنظمة** :

الإجابة	العدد	النسبة ٪
نسوي	٩	%١٠٠
مهني	٠	
عام	٠	
المجموع	٩	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (٢٠) التابع الى سؤال رقم (١٩) اللذين اجابوا بنعم كان نشاطهم المدني نسوي فقط حيث كانت نسبته ١٠٠%**

جواب السؤال واحد و عشرون : **من المسؤول برأيك عن إقصاء المرأة عن العملية السياسية**

الإجابة	العدد	النسبة ٪
الرجل	٦	%٢٤
المرأة	٣	%١٢
النظرة التقليدية	١٢	%٤٨
الاحزاب والمنظمات	٢	%٨
كثرة عدد المرشحات والمرشحين	٢	%٨
المجموع	٢٥	%١٠٠

- **اتضح من الجدول رقم (٢١) ان من أجابوا ان الرجل هو المسؤول كانت نسبتهم ٢٤% وكانت نسبة المرأة ١٢% وكانت نسبة النظرة التقليدية ٤٨% وهي النسبة الأعلى وكانت نسبة الأحزاب والمنظمات ٨% متساوية مع نسبة كثرة عدد المرشحات والمرشحين .**

جواب السؤال اثنان و عشرون : ما برأيك السبل لتفعيل المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة :

الإجابة	العدد	النسبة ٪
زيادة عدد المراكز الانتخابية	٤	%١٦
توفير وسائل النقل	٢	%٨
زيادة توعية المواطنين لدعم المرأة انتخابياً	١٥	%٦٠
تشجيع النساء على الانتماء للأحزاب او منظمات المجتمع المدني	٣	%١٢
تفعيل نظام الكوتا لمختلف أوجه المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة	١	%٤

المجموع	٢٥	١٠٠%

- **نلاحظ من الجدول رقم (٢٢) إجابة الطلبة على الاستبيان كانت النسبة الاكبر لزيادة توعية المواطنين لدعم المرأة انتخابياً حيث بلغت ٦٠% .**
- **وبلغت نسبة زيادة عدد المراكز الانتخابية ١٦% .**
- **وبلغت نسبة توفير وسائل النقل ٨% .**
- **وبلغت نسبة تشجيع النساء للانتماء للاحزاب ١٢% .**
- **وبلغت نسبة تفعيل نظام الكوتا ٤% .**

جواب السؤال ثلاث و عشرون : هل انت متفاعلة من موقف السياسيين من قضية المشاركة السياسية للمرأة في مراكز القرار :

الإجابة	العدد	النسبة ٪
نعم	١٠	٤٠%
كلا	١١	٤٤%
غير ذلك	٤	١٦%
المجموع	٢٥	١٠٠%

- **اتضح من الجدول رقم (٢٣) ان نسبة الاجابة بـ كلا هي الاعلى حيث كانت ٤٤% وان نسبة الاجابة بنعم ٤٠% وان نسبة غير ذلك ١٦% وهي النسبة الاعلى**

النتائج والمقترحات والتوصيات

أ- النتائج.

توصلت الدراسة من خلال الجانبين النظري والميداني إلى النتائج الاتية:-

أولاً: النتائج العامة.

١- تبين ان اكثر من نصف افراد العينة من الذكور اذ بلغت نسبتهم٣٩.١ % مقابل٦٠.٨ % للاناث.

٢- تبين ان الفئات العمرية المحصورة بين (٢٤-٣٣) سنة كانت تضم ما يقارب نصف افراد العينة وبنسبة بلغت (٤٤.٥%) مقابل الفئات الاخرى (١٤-١٨) (١١.٥%) ، (١٩-٢٣) (١٧.٥%) ، (٣٤-٣٨) (١٢%) (٣٩-٤٣) (٩%) ، و(٤٤- فاكثر) (٥.٥%)

٣- تبين ان اكثرية اسر افراد العينة من المبحوثين انحصرت اعداد افرادها ما بين (٢٢-٢٣) افراد وبتكرارات بلغت ٤٩،١٦%.

٤- اتضح ان غالبية افراد العينة كانوا من غير المتزوجين وبنسبة٨٣,٣ % مقابل ١٦،٧% من المتزوجين في حين كانت نسبة الارامل (٠%) والمطلقين (٠ %) من الرجال والنساء.

٥- تبين ان اغلب افراد العينة وبنسبة ١٠٧% تنحدر اسرهم من طبقة متوسطة (من ناحية الحالة الاقتصادية والمعاشية) مقابل ٤% من طبقة فقيرة و ٩% من طبقة مرفهة غنية.

٦- اتضح ان اكثر افراد العينة كانوا من ذوي المهن الحرة وبنسبة بلغت ٣٥.٥% تليها فئة الموظفين وبنسبة بلغت ٣١.٥% ثم الطلبة بنسبة ١٠.٥% ثم العاطلين ٩% فربات البيوت ٧.٥% واخيراً المتقاعدين ٦%.

٧- تبين ان ٣١% من افراد العينة كانوا يحملون شهادة الدراسة الثانوية في حين كان هناك ٢٨% كانوا يحملون شهادة الدراسة الابتدائية و ٢١% ممن كانوا اميين او يجيدون القراءة والكتابة فقط . وهناك ١٤% من خريجي المعاهد والكليات واخيرا كان هناك ٦% من حملة الشهادات العليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه) .

ثانياً: محور النتائج الخاصة بعملية الاتصال.

٨- تبين ان هناك ٣٦% من افراد العينة يعدون التلفزيون الاداة أو الوسيلة الاتصالية الابرز لديهم. في حين كان هناك ١٨% يفضلون الانترنيت، وهناك ١٧% يفضلون الاذاعة. كما كان هناك ١٤% من افراد العينة يفضلون الصحافة كوسيلة بارزة من وسائل الاتصال، ثم الفديو وبنسبة ٩% واخيرا السينما وبنسبة ٦% .

٩- وعلى هامش تأثيرات عملية الاتصال اتضح ان غالبية افراد العينة وبنسبة ٦٢% يعتقدون ان عملية الاتصال مزدوجة التأثير، أي سلبية وايجابية في ان واحد في حين كان هناك ٢٤% يؤيدون وجود دور ايجابي لعملية الاتصال، مقابل ١٤% يؤكدون الدور السلبي لعملية الاتصال.

١٠- اتضح ان هناك نسبة عالية من المبحوثين في العينة توافق على مبدأ وجود مساهمة نسبية لعملية الاتصال في التنشئة الاجتماعية. وبنسبة ٤٨% في حين كان هناك ٣٤% يؤكدون هذه المساهمة. مقابل ١٨% من افراد العينة يعتقدون بعدم وجود هذه المساهمة في كل الظروف والأحوال .

ثالثاً:محور النتائج الخاصة بوسائل الإعلام المرئية. وتأثيرها في المؤسسة الأسرية.

١١- تبين وجود تأثير لوسائل الاعلام المرئية على سلوك أفراد الأسرة وبنسبة ٦٨.٥% مقابل ٣١.٥% من مجموع أعداد افراد العينة لاتقر بوجود مثل هذا التأثير.

١٢- تبين وجود دور للتلفزيون في نقل ثقافات غريبة إلى الاسرة والمجتمع. وبنسبة ٧٢%. في حين كان هناك ٢٨% من افراد العينة لايؤكدون وجود مثل هذا الدور.

١٣- ان اغلب انماط المشاهدة في الاسرة تتم تحت اشراف الابوين أو افراد الاسرة الكبار بعيدا عن الحرية وبنسية ٥٨% مقابل ٢٥% يملكون حرية المشاهدة بشكل نسبي. في حين يرى ١٧% انهم احرار في مشاهدة ما يفضلون من برامج وافلام بحضور رب الاسرة أو في غيابه.

١٤- كما اوضحت الدراسة ان مشاهدة برامج التلفزيون مع الاسرة هو النمط الاكثر شيوعاً في المشاهدة وبنسبة ٨٠% مقابل ٢٠% كانت مشاهدتهم للتلفزيون تتم بشكل فردي.

١٥- وحول دور العوامل الدينية لمدينة النجف في الحد من تأثيرات التلفزيون السلبية على افراد الاسرة. كان هناك ٥٢.٥% من افراد العينة تقر بوجود هذا الدور بشكل نسبي ((إلى حد ما)). في حين لاوجود لهذا الدور لـ ٢١.٥% من افراد العينة . مقابل ٢٦% ايدوا وجود هذا التأثير على افراد الاسرة.

١٦- تبين ان البرامج والمواد التلفزيونية التي يفضل مشاهدتها المبحوثون كانت على النحو التالي:

أ- الاخبار والبرامج السياسية المحلية (٣٢%).

ب- المباريات والبرامج الرياضية (٢٧.٥%).

جـ- الافلام العربية والاجنبية (١٧%).

د- البرامج الدينية والثقافية (١١.٥%).

هـ- برامج المنوعات والترفيه والتسلية (٨.٥).

و- الافلام الاباحية والجنسية والعاطفية (٣.٥).

١٧- وقد اظهرت الدراسة ان نسبة (٣١.٥%) تعتقد بوجود دور لبرامج التلفزيون الايجابية كعامل مساعد في عملية التنشئة الاجتماعية. في حين رفض هذا المبدأ (١٦%) من افراد العينة، مقابل (٤٤.٥%) ايدوا وجود هذا الدور للتلفزيون في سياق عملية التنشئة بشكل نسبي (إلى حد ما)، و (٨%) ابدوا عدم معرفتهم بوجود مثل هذا الدور و الوظيفة.

١٨- وقد تبين ان غالبية افراد العينة وبنسبة (٦٦%) تعتقد ان هناك علاقة بين الادمان على مشاهدة برامج (العنف والجنس الاثارة) وتدني المستوى التعليمي وحدوث قصور في اداء الواجبات الدينية، مقابل (٣٤%) لا تعتقد بوجود مثل هذه العلاقة.

رابعا: محور النتائج الخاصة بعملية التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بوسائل الاعلام المرئية.

١٩- تبين ان اغلب افراد العينة يعتقدون ان هناك اهمية لعملية التنشئة الاجتماعية لاكمال النمو النفسي والاجتماعي لافراد المجتمع وبنسبة بلغت (٦٠%) مقابل (٧.٥%) لا ترى تلك الاهمية، بينما كان هناك (٣٢.٥%) يعتقد بوجود هذه الاهمية والضرورة بشكل نسبي.

٢٠- تبين ان غالبية اسر المبحوثين لافراد العينة تتولى الأم فيها مسؤولية التنشئة الاجتماعية للابناء وبنسبة (٥١%) من اصل ١٨٥ فردا ذكروا ان هناك ضرورة لعملية التنشئة الاجتماعية لبناء الجوانب النفسية والاجتماعية لافراد المجتمع حسب الجدول (٣٢) ، ومن ثم الأب (٣٤%) فالاخ أو الاخت الكبرى (١١%) واخيرا احد الاقارب (٤%)فقط.

٢١- تبين ان الاسرة تحتل المرتبة الاولى ضمن قنوات التنشئة الاجتماعية الاكثر تاثيرا في الافراد وبنسبة (٢٩%) تليها المدرسة وبنسبة (٢١%) ثم وسائل الاعلام ومن ضمنها التلفزيون وبنسبة (١٩%) فالمؤسسة الدينية (١٢%) ثم القيم والاعراف والتقاليد (٩.٥%) فجماعة الرفقة و الاصدقاء (٥.٥%) واخيرا الجمعيات والاندية (٤%).

خامساً: محور النتائج الخاصة بالعلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية والمؤسسة الاسرية.

٢٢- حول العلاقة بين التعرض المكثف للقنوات الفضائية واكتساب انماط سلوكية سيئة فقد تبين ان هناك (٤٤%) يعتقدون ان هذه العلاقة نسبية (إلى حد ما) ، في حين كان هناك (١٧%) ينفي وجود مثل هذه العلاقة، مقابل (٣٩%) يعتقدون بوجودها بشكل مطلق، ويدل ذلك على ان هناك اتجاها عاما لدى المبحوثين للربط بين السلوك والتعرض المكثف للقنوات الفضائية.

٢٣- قد اظهرت الدراسة اختلاف مشاعر وانفعالات افراد العينة تجاه ما يشاهدونه من مشاهد (العنف ، الجنس ، الاثارة) وفق النسب التالية:

أ- عدم الاكتراث بما يحدث على الشاشة (٦١.٥%).

ب- محاولة تقليد ما يدور على الشاشة من احداث (٢٩.٥%).

ج- التفاعل القوي والمتواصل مع تلك المشاهد (٩%).

٢٤- وقد اتضح ان مجمل تأثيرات القنوات الفضائية على المؤسسة الأسرية تنحصر في النقاط التالية:

أ- تعد المصدر الوحيد للترفيه والتسلية لافراد الاسرة في الوقت الحاضر (٣٦.٥%).

ب- لا تخلو عملية الترفيه والتسلية من مخاطر الانحراف وامتهان العنف كسلوك لبعض افراد الاسرة (٣٢.٥%).

ج- الادمان على مشاهدة تلك القنوات يسبب اضرار صحية عديدة (١٧%).

د- تعزز القنوات الفضائية من حجم المعلومات والمهارات لافراد الاسرة (١٤%).

سادساً: محور النتائج الخاصة بالعلاقة بين استخدام اجهزة الفديو والمؤسة الاسرية.

٢٥- وحول العلاقة بين الاستخدام غير الصحيح لاجهزة الفديو وحدوث التفكك الاسري، فقد تبين ان هناك (٤١%) من افراد العينة يعتقدون بوجود مثل هذه العلاقة و (٣٠%) يعتقدون انها موجودة إلى حد ما ، في حين كان هناك (١٨%) يرفضون وجود مثل هذه العلاقة، (١١%) لا يعرف ان كانت هذه العلاقة موجودة ام لا، لذلك يمكن القول ان هناك علاقة بين الاستخدام غير الصحيح لاجهزة الفديو وحدوث التفكك الاسري.

٢٦- كما اتضح من خلال الدراسة ان غالبية افراد العينة لاتؤيد الدور الترفيهي لبرامج وافلام الفديو كبديل عن التلفزيون وبنسبة (٨١%) ، مقابل (١٩%) تعتقد انه يمكن ان يحل الفديو محل التلفزيون ترفيهياً.

٢٧- تبين من خلال الدراسة ان التاثيرات السلبية لاجهزة الفديو على عملية التنشئة الاجتماعية والاسرية تنحصر في النقاط التالية:

أ- انحسار قيم التفاهم والاحترام بين اولياء الامور والابناء (٤٣%).

ب- ضعف تأثير وسائل الضبط الاجتماعي (٢٦.٥%).

ج- عدم وجود ضوابط أو معايير للتصرف والسلوك في الاسرة (٢١%).

د- عدم الاكتراث أو الاهمال تجاه الواجبات الاسرية (٩.٥%).

سابعا: محور النتائج الخاصة بالعلاقة بين استخدام اجهزة الفديو والمؤسسة التعليمية.

٢٨- وقد تبين ان غالبية افراد العينة وبنسبة (٦٩%) لا تؤيد منافسة اقراص واشرطة الفديو للمؤسسة التعليمية في اداء عملها، مقابل (٣١%) لا تمانع من وجود هذه المنافسة.
ويدل ذلك على وجود رغبة قوية لدى المبحوثين بعدم احلال الفديو محل المدرس أو المعلم في العملية التعليمية.
٢٩- وقد اظهرت الدراسة نتائج التأثير السلبي من خلال الاستخدام غير الصحيح لاجهزة الفديو على المؤسسة التعليمية وفق النقاط الاتية:
أ- تغيب الطالب المستمر عن مدرسته بسبب الاعتماد المتزايد على اقراص واشرطة الفديو لاغراض تعليمية وبنسبة (٣٠%).
ب- ضمور مهارات القراءة والكتابة لدى الطالب (٢٥%)، وتقلص حجم الابداع في شخصيته.
جـ- تعود الطالب الحصول على المعلومات بسهولة (٢٤%) وبطرق قد تكون خاطئة في بعض الاحيان.
د- انعدام التفاعل أو ضعفه في احسن الاحوال (٢١%) بين الطالب والمؤسسة التعليمية.

ثامنا: محور النتائج الخاصة بالعلاقة بين استخدام الفديو والمؤسسة الاقتصادية.

٣٠- ان التعرض لافلام الفديو وبشكل مستمر ومكثف يؤدي إلى ارهاق ميزانية الاسرة من خلال شراء المزيد من اقراص الفديو أو استئجارها لمدة معينة وفق نسبة بلغت (٧١%) من افراد العينة، مقابل (١٣%) من افراد العينة اشاروا إلى ان تلك العملية لا تضر بميزانية الاسرة اعتمادا على انخفاض اسعار تلك الاقراص، و (١٦%) تعتقد ان الاضرار بميزانية الاسرة من خلال التعامل مع اشرطة واقراص الفديو بشكل يومي تحدث بشكل نسبي (إلى حد ما) .

تاسعاً: محور النتائج الخاصة بالتعرض لبرامج المحطات التلفزيونية المحلية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية.

٣١- تبين ان غالبية افراد العينة يشاهدون برامج المحطات التلفزيونية المحلية وبنسبة (٦٦%) ومقابل (٧%) لا يشاهدون برامج تلك المحطات، ووجود (٢٧%) من افراد العينة يشاهدون هذه البرامج من حين إلى اخر.

٣٢- وقد أظهرت الدراسة أن هناك ١٨٦ مبحوثاً يشاهدون برامج المحطات التلفزيونية المحلية وفق الأوقات التالية:

أ- من (١-٢) ساعة (٧٦.٥%).

ب- من (٢-٣) ساعة (١٥%) .

جـ- من (٣-٤) ساعة (٨.٥%) .

د- ٤ ساعات فاكثر لا يوجد .

٣٣- اظهرت الدراسة ان غالبية افراد العينة تشير إلى ان برامج محطات التلفزيون المحلية توفر قدرا من الحصانة ضد الانحراف وبنسبة (٧٦%) مقابل (٢٤%) لا يرون لتلك البرامج من اثر في الوقاية من الانحراف، وتماشيا مع الاثار السلبية العديدة التي تصاحب عملية التعرض للتلفزيون وخاصة تلك الاضرار التي تلحق بعملية التنشئة الاجتماعية .

٣٤- ان حقائق التغير الناتجة من تأثيرات وسائل الاعلام وبشكل خاص المرئي منها تبدو شاخصة للعيان في الوقت الحاضر ، في مختلف انحاء العالم وتحدث بسرعة متفاوتة ومتناسبة مع طبيعة ذلك المجتمع وفلسفته الاجتماعية .

٣٥- وان مديات ذلك التأثير تطال في الوقت الحاضر مختلف شرائح المجتمع وفئاته الاجتماعية، كما تشمل ظواهره الاخرى وفي شتى مناحي الحياة وفي نقدمتها عملية التنشئة الاجتماعية.

ب - المقترحات.

يرى الباحث انه لابد من وضع بعض المقترحات التي من شأنها يتم تحسين طرق التعامل مع قنوات الاعلام المرئي الموجودة حالياً في الفضاء الاعلامي العراقي من قبل افراد المجتمع على هامش مجريات عملية التنشئة الاجتماعية وهي على النحو الاتي:

١- اعادة وزارة الاعلام إلى العمل الفعلي وذلك لاغراض مختلفة يقف في مقدمتها تنسيق فعاليات وسائل الاعلام بشكل عام، والمرئي منها بشكل خاص وفق الية عمل تأخذ بنظر الاعتبار المستجدات الانية والوقتية في الساحة الاعلامية العراقية. وبمنظور تعددي عصري متطور.

٢- وعلى هامش العملية التعليمية في العراق، يقترح الباحث تعميم تجربة الدوائر التلفزيونية المغلقة في مدارس ومعاهد وكليات القطر. مساعدة للطالب في فهم ما يصعب عليه فهمه. وياتي ذلك في سياق الاستفادة من التلفزيون للاغراض التعليمية.

٣- وللغرض ذاته يقترح الباحث استخدام الالية السابقة في المستشفيات والمراكز الطبية البحثية. لغرض تعليم الاطباء الجدد اجراء العمليات الجراحية وفق احدث ما توصلت اليه علوم التمريض والطب والصيدلة.

٤- اعادة فعاليات وبرامج التلفزيون التربوي ضمن فترات البث للقنوات الفضائية العراقية وبفترات معقولة تساهم في رفع المستوى التعليمي للطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة بعد ان توقفت تلك الفعاليات مطلع العقد الاخير من القرن الماضي.

جـ- التوصيات.

لغرض ان اكون دراسة الاعلام المرئي واثاره على عملية التنشئة الاجتماعية فاعلة ومفيدة من الناحية العلمية وذات تطبيقات ناجحة في الحياة العملية، وضع الباحث بعض التوصيات والتي من شأن تنفيذها يتم تقليل الاثار السلبية لمصادر الاعلام المرئي الثلاث (القنوات الفضائية ، اشرطةواقراص الفديو، برامج المحطات التلفزيونية المحلية) والاستفادة الايجابية القصوى منها اجتماعيا، وقد وضعت هذه التوصيات على الشكل التالي:

أولاً: توصيات موجهة إلى الاجهزة الرسمية المعنية بقضايا الاعلام المرئي:

١- الاستمرار في اجراء البحوث والدراسات العلمية. والتي توضح طبيعة التاثيرات المتوقعة لمصادر الاعلام المرئي الثلاث والتي تقدم ذكرها على مجتلف الظواهر الاجتماعية والفئات العمرية استنادا إلى فاعلية وقوة تأثير تلك المصادر.

٢- تفعيل دور شبكات التلفزة الرسمية (الوطنية) التابعة للدولة، والموجودة في العاصمة أو تلك الموجودة في المحافظات. على ان يؤخذ بنظر الاعتبار تنسيق فعالياتها بشكل متوازن بعيدا عن اطر الطائفية والمحاصصة والاغراض السياسية البحتة.

٣- زيادة ساعات البث المخصصة للبرامج ذات الابعاد الاجتماعية والدينية والارشادية والتي تحاول زرع القيم النبيلة باسلوب عصري بعيد عن التقليد والنمطية بما يعزز عملية التنشئة الاجتماعية من محطات التلفزة الوطنية.

٤- الاهتمام بجوانب التخطيط القريب والبعيد، اذا ما علمنا قساوة الاحداث التي مر بها العراق اخيرا ، وتغير العديد من انظمته في مختلف جوانب الحياة ، وبظمنها فعاليات المؤسسات

الاعلامية المختلفة وبشكل خاص المرئي منها وان تبتعد هذه المؤسسات في عملها عن اقتباس أو تقليد بعض التجارب الغربية في هذا الاتجاه .

٥- تقليل نسبة العنف المعروض في الشاشة، وبعض البرامج التي تخدش الحياء وزيادة ساعات البرامج الهادفة الاخرى مثل ادوات الحوار المباشر (على الهواء) مع المشاهدين والافلام العلمية والمباريات الرياضية وفق الالية المعتمدة في النقطة(٣).

ثانياً: التوصيات الموجهة إلى المؤسسة الاسرية.

٦- دعوة اولياء الامور في الاسر العراقية إلى مراقبة وتقويم اسلوب مشاهدات افراد اسرهم ، من الاثار السلبية المحتملة لمصادر الاعلام المرئي وفق النقاط الاتية: أ- تشجيع مبدأ المشاهدة الجماعية لافراد الاسرة .

ب- تقليل ساعات المشاهدة قدر الامكان ، وخاصة تلك التي تحدث في ساعات الليل المتأخرة ، خشية ان تتحول إلى حالة من حالات الادمان .

جـ- استخدام المحددات التكنولوجية الموجودة في اجهزة الستلايت لمنع افراد الاسرة من التعرض لبعض القنوات الفضائية العربية والاجنبية السيئة (استخدام الرقم السري).

د- ارشاد الابناء إلى ضرورة الابتعاد عن مشاهدة برامج العنف والاثارة والجنس لطبيعة التاثيرات السلبية المحتملة لهذه البرامج على سلوكهم وشخصياتهم مستقبلاً وفق اسلوب التفاهم والحوار الهادئ . ويشمل ذلك برامج وافلام الفديو المنزلي .

هـ- منع الاطفال من التعرض لافلام العنف أو الافلام الاباحية والجنسية بشكل مطلق ونهائي ، تلك المعروضة على شكل افلام كارتون أو رسوم متحركة أو افلام حقيقية .

٧- ينبغي على الابناء ايجاد حالة من التوازن بين احتياجاتهم الترفيهية والترويحية المتحققة من خلال الشاشة وبين واجباتهم الاسرية والمدرسية والدينية .

٨- ضرورة التمييز بين ما هو ضار أو نافع ، سلبي أو ايجابي من برامج ومصادر الاعلام المرئي ، بحيث لا يقتنع الفرد بسرعة بما يعرض على الشاشة ، ودون فحص أو تفكير ، ويشمل ذلك بعض الاهداف السياسية الدفينة التي تحاول تحقيقها قنوات عربية واجنبية معينة .

٩- ينبغي على اولياء الامور توجيه افراد الاسرة إلى التعامل بمرونة مع مشاهد العنف والقتل المعروضة على الشاشة ، والنظر اليها على انها اشياء غير حقيقية ، وجدت لاغراض ترفيهية بحتة ، لأن ذلك يحول دون انتقال تلك الفعاليات إلى سلوك وشخصيات الابناء .

ثالثاً: توصيات موجهة إلى المؤسسة التعليمية.

١٠- على الهيئات التعليمية في مختلف المراحل الدراسية (مدارس ، معاهد، كليات) مساعدة اولياء الامور في توضيح الاثار السلبية الناتجة من التعرض للبرامج والافلام الضارة، وحث الطلبة على الابتعاد عنها قدر الامكان ، وللغرض ذاته فأن قنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى وبشكل خاص المؤسسة الدينية مدعوة إلى المساهمة في توضيح تلك الاثار لافراد المجتمع من خلال صلاة الجمعة أو الخطب الدينية العامة .

١١- تأسيس اقسام لعلم الاجتماع في الجامعات العراقية التي تفتقد إلى هذا التخصص، لكي يأخذ على عاتقه الاهتمام بالجوانب الاجتماعية في مختلف محافظات القطر ، فضلا عن توسيع وتعزيز القائم منها بالامكانات المادية والفنية والمعنوية .

١٢- ادخال مواد دراسية تهتم بدراسة وسائل الاعلام على اختلاف انواعها وطرق التعامل معها ، وكيفية الاستفادة من اثارها الايجابية وتجنب اثارها السلبية، ويشمل ذلك الاستفادة من خدمات الفديو التعليمي في الجامعات والمعاهد العراقية.

١٣- ينبغي تنبيه الطلبة إلى ضرورة عدم الاعتماد الكلي على مصادر الاعلام المرئي وبشكل خاص (اشرطة واقراص الفديو) للاغراض التعليمية بل الاعتماد على القدرات الذاتية قدر الامكان للاغراض الدراسية المختلفة وعلى جهود الاساتذة والمدرسين والمعلمين لهذا الغرض بشكل يتوافق كليا مع استخدام اجهزة الفديو .

رابعاً: توصيات موجهة إلى المؤسسة الاقتصادية.

١٤- تدريب الموظفين والعمال في دوائر الدولة المختلفة للحصول على المعلومة من خلال شبكات الحاسوب والانترنيت ، واقامة دورات فنية وتقنية لهذا الغرض .

١٥- الاستفادة من تقنيات البث الفضائي والتعرف على اخر المستجدات العلمية في ميادين الانتاج الصناعي والزراعي والتجاري الاداري.

المصادر :

- **القرآن الكريم**

١- احمد مرتضى الحبشي ، تاج العروس من جوهر القاموس ، ج ١ ، ١٩٧٤ : ٢٤٢٩

٢- حسنين عبد الرحيم جار الله ، التخطيط الرسمي لتنمية وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، نابلس ، ٢٠٠٧ .

٣- الخليل بن احمد الفراهيدي ، العين : مهدي المخزومي ، بغداد ، دار الرشيد ، ج ٣ : .

٤- السيد الحسيني انحو نظرية اجتماعية نقدية ، بيروت ، دار النهضة ، ١٩٨٥.

٥-السيد عبد الحميد فودة ، حقوق الانسان بين النظم القانونية الوضعية والشريعة الاسلامية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤.

٦- سيمون دي بوفوار ، الجنس الاخر ، ط ٥ ، المكتبة الاهلية ، بيروت ، ١٩٦٧ ٤٦ .

٧-شروق كاظم ، عزوف المرأة العراقية عن المشاركة السياسية ، كلية التربية للبنات ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، عدد ٨ .

٨- الشوكاني ، نيل الاوطار ، ط ٣ ، مطبعة البابي ، دمشق ، ١٩٦٧ :

٩- عبد الحسين شعبان ، جذور الفكر الديمقراطي في العراق ، ط ١ ، بيان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧.

١٠- عدنان عاجل عبيد ، مدى دستورية تمييز المرأة في القوانين ، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، مجلد ١ ، عدد ٢ ، ٢٠٠٨.

١١- فاروق ابراهيم جاسم ، المركز القانوني للمرأة ، ط ١ ، مطبعة اسد بغداد ، ١٩٨٧.
١٢- فريق من الباحثين العراقيين / مشروع تطوير القانون في العراق وضع المرأة في العراق ، تموز ، ٢٠٠٥.
١٣- فظل عبد الله محي ، هجرة والتغير الاجتامعي في ضياء ووظائف الاسرة .
١٤- قاموس علم الاجتماع ، محمد عاطف ، دار المعرفة ، ١٩٩٧ .
١٥- محمد فهد حسين ، الدور السياسي للمرأة في العراق القديم ، مجلة اضواء جامعية ، جامعة القادسية ، العدد ١ ، السنة ٢٠١١ :. نظر : المرأة والمشاركة السياسية ، مبادئ سامية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٥ ، جامعة فنوري :
١٦- المرأة والمشاركة السياسية ، دار سندبان ، ٢٠٠٠ ، ١٩٢٨ .
١٧- المشاركة السياسية للمرأة العراقية ما بعد ٢٠٠٣ ، هدى محمد ، ط ١ ، دار الشعب ، بيروت.
١٨- معجم العلوم الاجتماعية ، ابراهيم مذكور ، الهيأة المصرية للكتاب ، ١٩٧٥.
١٩- هدى محمد مثنى ، المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ٢٠٠٨
٢٠- عبد الرضا الطعان ، مفهوم الديمقراطية في العراق القديم ، مجلة افاق عربية ، سنة الرابعة عشر ، العدد ٦ ، ١٩٨٩.
٢١- ينظر : المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية ، رغد نصيف جاسم ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بغداد .
٢٢- ينظر : المعايير الدولية للانتخابات في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠٨.
٢٣- ينظر : حقوق المرأة خطوات نحو تحقيق الاصلاح ، محسن يوسف قدري ، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠٠٨.